

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (81 / 56)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية وبالجمله فاهل السنة كلهم من اهل المذاهب الاربعه وغيرهم من - [00:00:03](#)

والخلف متفقون على ان القرآن كلام الله غير مخلوق ولكن بعد ذلك تنازع المتأخرون في ان كلام الله هل هو معنى واحد قائم بالذات او انه حروف واصوات تكلم الله بها بعد ان لم يكن متكلمًا. او انه لم يزل متكلمًا اذا شاء ومتى - [00:00:27](#)

شاء وكيف شاء وان نوع الكلام قديم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه قول الشارح رحمه الله بالجمله فاهل السنة كلهم - [00:00:51](#)

من المذاهب الاربعه وغيرهم هل هناك لاهل السنة من ممن هو ليس على المذاهب الاربعه او على احدها شارح ومن اهل المذاهب الاربعه وغيرهم هل هناك من اهل السنة ممن هو ليس على المذاهب الاربعه - [00:01:11](#)

ها ظاهريه والصحابه بعد كذلك التابعون قبل المذاهب وتابعوا التابعين ها وبعدها وغيرهم هذا الاشكال الاشكال في قوله من اهل المذاهب وغيرهم واما ان يراد بهم اه من قبل المذاهب - [00:01:39](#)

هذا متجه في سياق كلام الشارع لما قال ولكن بعد ذلك تنازع المتأخرون متأخرون سواء من اتباع المذاهب ومن غيرهم نتابع المذاهب الفقهيّة من اهل الكلام جمع غفير ان اكثر الاشاعرة كانوا شافعية - [00:02:14](#)

اكثر الماتوريدية حنفية ودخل علم الكلام يا اصحابي في مذهب الامام مالك المالكية وفي الحنابلة هذا محتمل وهو الاظهر المعنى الثاني ان هناك من مذاهب الاربعه غيرهم من غير مذاهب ممن هو على طريقة السنة - [00:02:39](#)

يا اهل الحديث ظاهريه والامام ابن رجب رحمه الله الف رسالة سماها الرد على من اتبع غير المذاهب الاربعه لان مذاهب اهل الاسلام استقرت في مجموع هذه المذاهب حتى قول الظاهريه رحمهم الله لابد انه - [00:03:09](#)

قال به احد هذه المذاهب الاربعه المتبوعه ويدخل في قوله وغيره ممن كانوا قبل المذاهب لان المذاهب في القرون المتأخرة ان مذهب الامام ابي حنيفة بعد موته بمدة اهدي صاحبيه - [00:03:32](#)

ويوسف ومحمد بن حسن ثم الثالث زفر هو اقل من هذين شأنًا في المذهب فهذه مسألة يعني اه نسب إيرادها حل الاشكال الذي قد يطرأ على قول الشارح قوله لارجاع الاصول - [00:03:54](#)

ثم تنازع ها هنا قول متفقون هذا اجماع اهل السنة هذا يسمى بالاجماع ان الاتفاق في باب الاعتقاد هو الاجماع على ان كلام الله غير مخلوق قال بعد ذلك تنازع المتأخرون - [00:04:20](#)

سواء من اتباع المذاهب او من غيرهم من الخلف لان الخلف يطلق على الخلف الطالح يطلق السلف على السلف الصالح لانك الله هل هو معنى واحد؟ قائم بالذات من قال ان كلام الله معنى واحد قائم بالذات - [00:04:39](#)

من سبق قالته الاشاعرة وغيرهم قالوا انه معنى واحد قائم بذات الله والذي معنا عند الاشاعرة عبارة عن كلام الله وعند الماتوريدية حكاية عن كلام الله هناك من قال ان كلام الله - [00:04:59](#)

ايش قديم حروف واصوات تكلم الله بها اي في الازل بعد ان لم يكن متكلماً بها. قول من هذا مرعلينا قول من يقول من ها الكرامية ان كلام الله بحروف واصوات كانت في الازل - [00:05:23](#)

هذا قول الكرامية هم الذين شابهوا اهل السنة في ان كلام الله بحروف واصوات قال اهل السنة ان كلام الله جل وعلا لم يزل متكلماً اذا شاء متى شاء كيف شاء - [00:06:00](#)

ان نوع الكلام قديم احاده متجددة قول اهل السنة والجماعة قول من اهل السنة والجماعة وسبق ان وصول هذه المسألة مسألة كلامي لا ترجع الى كم اصل اصلين الاصل الاول - [00:06:19](#)

هل كلام الله قام به او بغيره الاصل الثاني هل كلام الله بمشيئة او انه بغير مشيئة هذان هما اصل خلاف كلام الله في هذا يقول ابن القيم واذا اردت مجامع الطرق التي - [00:06:40](#)

فيها افتراق الناس في القرآن مجامع الطرق يعني مجمع الاقوال الى الان في علم النسب ان اخذته من اسفله وظيغت اذا اخذته من مجامعه من اصوله اوراق الشجر من اصولها جمعتها من اطرافها تشتت - [00:07:00](#)

واذا اردت مجامع الطرق التي فيها افتراق الناس في القرآن مدارها اصلاان قام عليهما. هذا الخلاف هما له ركنان هو قوله بمشيئة اولي وهل في ذاته ام خارج هذان نرجع اصول اصول الفراق الى هذين القولين - [00:07:26](#)

من قالوا انه معنى قائم هذا قول معنى قائما ومن جعله خارجا عن الله هذا قول اهل السنة نبههم فيه الكرامية اقترانية السالمية والجهمية والمعتزلة قالوا خلقه خارجا عنه بمشيئة - [00:07:52](#)

لا قالوا انه ليس بالمشيئة الله لم يزل متكلماً كل ذلك فرارا من ماذا من ان يكون بعض الكلام متقدم على بعض نعم قال رحمه الله تعالى وقد يطلق بعض المعتزلة على القرآن انه غير مخلوق. ومرادهم انه غير مختلق مفترق مكذوب - [00:08:21](#)

بل هو حق وصدق ولا ريب ان هذا المعنى منتف باتفاق المسلمين. هذا القول نسبه الى بعض المعتزلة والمعتزلة حتى تفهمونهم هم مدرستان اما فرقهم فكثيرة من فرقهم الواصلية من فرقهم الجاحظية والجبائية والهديلية والعلافية - [00:08:46](#)

كثيرة لكن يجمع هذه الفرق مدرستان معتزلة البصرة وهم من انشأوا هذا المذهب مدرسة البصرة اشهر من فيها عمرو بن عبيد القدري واصل ابن عطاء غزال مدرسة البصرة لم تتمحض في الكلام والفلسفة - [00:09:15](#)

وهم قولوا واظهروا تدينا جاءت بعد ذلك في اخر المئة الثانية واوائل الثالثة وبعدها معتزلة بغداد واقام شوكة معتزلة بغداد انتحال مأمون بمذهبهم ثم اخوه الواصل المعتصم ثم الواثق بالله - [00:09:46](#)

انتحلوا هذا المذهب وهم الذين اعطوه هذه القوة معتزلة بغداد يغلب عليهم الفسق والفجور ويغلب عليهم التحلل وهم اقعد في في الكلام والفلسفة من آآ البصرة وقال بعضهم اي بعض المعتزلة - [00:10:14](#)

ان كلام الله غير مخلوق مرادهم بغير مخلوق غير مختلق غير مكذوب غير مصنوع هذا فيه تلبيس وفيه الغاز وتشويه حتى يظنه بعض الناس ان هذا هو قول لابد ان يعرف - [00:10:39](#)

لفظهم ومرادهم بهذا اللفظ يتبين بهذا ان قولهم انه غير مخلوق غير مختلق او غير مفترى ان هذا وان كان حق لكن لا يدل على المسألة التي نحن بصدها لهذا قال ولا ريب - [00:11:03](#)

بلا شك والارتياح ان هذا المعنى ان يكون القرآن مفترى ومختلق ومكذوب منتف عن الله اتفاق المسلمين بل باتفاق اهل القبلة نعم النزاع بين اهل القبلة انما هو في كونه مخلوقا خلقه الله او هو كلامه الذي تكلم به وقام بذاته - [00:11:23](#)

واهل السنة انما سئلوا عن هذا. والا فكونه مكذوبا مفترى مما لا ينازع مسلم في بطلانه. ها هنا مسألة ينبغي التنويه عنها وهو اذا اطلقت اهل القبلة ما المراد بهم - [00:11:48](#)

يراد باهل القبلة كل من انتسب الى الاسلام صلى القبلة اظهر الصلاة التي هي اهم خصائص هذا الدين الظاهرة توحيد قد يظهر وقد لا يظهر لكن الصلاة ظاهرة فيها حديث انس رضي الله عنه عند البخاري - [00:12:04](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من استقبل قبلتنا وصلّى صلاتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما لنا وعليه ما علينا من هذا جاء

مصطلح اهل القبلة مصطلح اهل القبلة هو مصطلح الاسلام - 00:12:25

منه مصطلح اهل السنة اما مصطلح الاسلام فيدخل فيه اه الفاسقون والعصاة واهل البدع لانه يشملهم جميعا اسم الاسلام وكذلك

يشملهم وصف انهم اهل القبلة ويدخل فيها اهل البدع سواء البدع الكفرية او البدع - 00:12:47

المفسدة المضللة انهم مشمولون في مطلق باسم اهل القبلة واسم اهل الاسلام نعم قد يقول بالبدعة المكفرة ولا يكفر هو وقد يقول بها

ويكفر تجري عليه الاحكام بعينه لكن في الجملة هو من اهل القبلة - 00:13:15

انما اختلف العلماء في الفرق اه ثنتين الثلاثة والسبعين ضالة منها اثنتان وسبعون في ادخال الروافضة هل هم داخلون او غير داخلين

واشهر من اخرجهم منها عبد الله ابن المبارك - 00:13:40

واشهر من اخرجهم منها اذا وصفوا اهل القبلة يشمل اهل البدع طبعا البدع الكفرية المكفرة او البدع المضللة الفسقية قال رحمه الله

تعالى ولا شك ان مشايخ المعتزلة وغيرهم من اهل البدع معترفون بان اعتقادهم في التوحيد والصفات والقدر لم يتلقوه لا عن -

00:14:02

كتاب ولا سنة. ولا عن ائمة الصحابة والتابعين لهم باحسان. وانما يزعمون ان العقل دلهم عليه وانما يزعمون انهم تلقون من الائمة

الشرائع. ها هذي مسألة جلييلة مبناها على مصادر التلقي عند اهل السنة - 00:14:32

مصادر التلقي عند المعتزلة مصادر التلقي للعقيدة عند اهل السنة ثلاثة مصادر رئيسة الكتاب والسنة والاجماع الكتاب والسنة

والاجماع هذه مصادر تلقي العقيدة واستمدادها عند اهل السنة ما مصدر تلقي العقيدة عند المعتزلة - 00:14:53

العقل ادل العقل عليه سواء عبروا عنه بانه دل العقل على حسنه او على قبحه او على صلاحه او على اصلحه المعول عليه هو العقل

وان كانوا يأخذون الشرائع الحلال والحرام والحدود - 00:15:19

والاحكام عن الائمة في الفروع على طريقة ابي حنيفة ان اكثر المعتزلة في العراق كانوا احنافا في الفروع في باب الاعتقاد هم

مغايريون للامام ابي حنيفة ابن ابي دؤاد كان قاضيا. بماذا يقضي - 00:15:40

مذهب ابي حنيفة ولاجل هذا قال من قال ان الرأي في الفروع هو الذي اوصل الى الرأي في الاعتقاد هذا القول ليس على اطلاقه ولا

على دقته فان الرأي اعتقاد وهو العقل هو الذي اثر عليهم رأيا في الفروع - 00:16:04

عليهم ذلك الى ان دفت دفعة بدعة هؤلاء من المبتدعة الى اتباع المذاهب الاربعة هذه مسألة مهمة تجددهم في باب الاحكام خلد امامه

او مذهب ربما تقليدا اعمى لكن في الاصول في اصول الدين - 00:16:29

اعتقاد لا يقول اخذ عن عقلي ثم اذا تنادى تنزلنا معهم على اي عقل نرجع تنزل الى عقلي او الى عقلك او الى عقل الثالث هذا مما لا

تقوم لهم فيه قاعدة مطردة - 00:16:54

ولهذا قام دينهم على شيء يسميه العلماء بماذا الخصومات الجدل لان الدليل العقلي لا يتمحض الا بعد الجدل ويسلم من اين؟ من

المعارضة ويسلم من القادح ندرك جلاله ائمة كيف انهم - 00:17:17

ادركوا اغوار هذه البدع ومآلاتها ان رجلا جاء للامام مالك وبن كان فيه في المدينة متى توفي ثمان وسبعين تقريبا قد بدأت مادة اهل

البدع في الكلام جاء اليه قال يا ابا عبد الله اناظرك - 00:17:47

ظن انه انما يتوصل للعلم اليقين بالنظار والجدال قال له الامام ما لك ان غلبتك بالحجة قال اتبعك قال فان غلبتني قال تتبعني وهذا

هو المآل قال فان جاء ثالث فغلبنا. قال نتبعه - 00:18:19

قال يا هذا اني اراك قد ضيعت دينك مذهب اطلبه اي تبحث عنه ما عنده اصول نتبع كل ناعق وكل متحلق ولهذا قد يأتيك الذي اذكى

منك وافطن منك بحجة تقيده - 00:18:44

لا يعني هذا ان هذا هو الحق للحق الذي مبناه على الكتاب والسنة والاجماع قال رحمه الله ولو ترك الناس على فطرهم السليمة

وعقولهم المستقيمة لم يكن بينهم نزاع. ولكن القى الشيطان الى - 00:19:05

بعض الناس اغلوطة من اغاليطه. فرق بها بينهم وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد. يمكن نعبّر عن هذه الجملة بقصة

الخلاف ومبدأه في بني آدم الخلاف في اصول الدين - 00:19:25

توحيد رب العالمين العقيدة او الخلاف مسائل الفقهية الاجتهادية ان قصة الخلاف ان الناس كانوا على فترة سوية وعلى هذا خلقهم الله التي فطر الناس عليها لا تبذل لخلق الله ذلك الدين - 00:19:46

قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل خلقت عبادي حنفاء واجتالتهن الشياطين الشياطين هذه الاغاليط والاغلوطة في اصل الدين وفي غيره يلقيها الشيطان الى اوليائه جلجل ان لم تكشف هذه الاغلوطة بالعلم - 00:20:08

ترد الى الوحي يخضع لها والا فانها تجر صاحبه اما الى قول شاذ او الى مذهب الرديء التفاوت لهذا قال جل وعلا وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد - 00:20:35

بعيد يبعده عن الحق هذا الشقاق والنزاع والجدال هذا من الشياطين اذا اخذناهم تطبيقا في المعتزلة على قول واحد بل خالفت معتزلة بغداد البصرة ثم معتزلة بغداد انفسهم - 00:20:58

حصل بينهم اعظم نزاع حكى ذلك عنهم اعرف الناس بهم ابو الحسن اشعري مقالات المسلمين واختلاف وذكر المسائل التي شاطت فيها طوائف المعتزلة بعضهم بعضا طوائف المعتزلة والجاحظية والهذيلية والعلافية - 00:21:21

المريسية وغيرهم اقربهم الى الجهمية العلافية والهذيل الاف واتباع وابعدهم عنه الجبائية ومنهم النظامية وقد اتى بي اشياء لم يسبق اليها لهذا من عافاهم الله من هذه المذاهب واقواله واقوال اهلها فهو في عافية - 00:21:51

الفطرة التي لن تتغير ولم تتكدر ولم تتلوث بهذه هذي منة من الله على صاحبها سبق في كلام في خلق الجنة والنار الجهم يعتقد ان الجنة والنار لم تخلق وانها اذا خلقت - 00:22:23

هذا قول من؟ قول المعتزلة معه وقضى بان النار لم تخلق ولا جنات عدن بل هما عدمان فاذا هما خلقا ليوم معادنا وما على الايام بعض النسخ فهما على الازمان فانيتان - 00:22:47

وتلطف العلاف من اتباعه ابن القيم دقيق على العلاف ابا الهذيل اتباع من وتلقف العلاف من اتباعه فاتى بضحكة كاذب مجاني مجنون قال الفناء يكون في الحركات الذوات اعجب لذا الهدايا - 00:23:09

اعوذ بالله من الضلال بعد الهدى ومن الحور بعد الكور ايها الاخوة المؤمن اذا مر على مثل هذه الاقوال الشنيعة البدع الفظيعة لهج قلبه قبل لسانه الحمد لله على ان الله هداه - 00:23:37

وهذا مشمول في قول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى مبتلى ابتلاء ما هو بخاص في المريض والكسيح والاجدم والابرص لا المبتلى في دينه وعقيدته من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك فيه - 00:23:57

تقبلني على كثير ممن خلق تفضيلا قال الا كان حقا على الله ان يعافيه من ذلك البلاء لماذا؟ لانه لم يعجب فلم يغتر وانما رجع بالحمد على صاحبه له سبحانه وتعالى - 00:24:19

قال رحمه الله والذي يدل عليه كلام الطحاوي رحمه الله انه تعالى لم يزل متكلم اذا شاء كيف شاء وان نوع كلام وكذلك ظاهر كلام الامام ابي حنيفة رضي الله عنه في الفقه الاكبر. فانه قال والقرآن كلام الله - 00:24:41

في المصاحف مكتوب وفي القلوب محفوظ. وعلى اللسان مقروء. وعلى النبي صلى الله عليه وسلم منزل ولفظنا بالقرآن مخلوق. وكتابتنا له مخلوقة. وقراءتنا له مخلوقة. والقرآن غير مخلوق ما ذكره الله في القرآن حكاية عن موسى وغيره من الانبياء عليهم

الصلاة والسلام وعن فرعون - 00:25:03

وابليس فان ذلك كله كلام الله اخبار عنهم. كلام الله غير مخلوق. وكلام موسى وغيره من المخلوقين مخلوق والقرآن كلام الله لا كلامهم. وسمع موسى عليه السلام كلام الله تعالى. فلما كلم موسى - 00:25:33

كلمه بكلامه الذي هو من صفاته لم يزل. وصفاته كلها خلاف صفات المخلوقين. يعلم لا كعلمنا ويقدر لك قدرتنا. ويرى لك رؤيتنا ويتكلم لك كلامنا. انتهى. ما الذي انتهى هل انتهى الدرس - 00:25:57

ودكم نهيه ما الذي انتهى؟ انتهى الكلام المنقول عن الامام ابي حنيفة من ابو حنيفة اسمه النعمان ابن ثابت الكوفي الذي نقله عنه ابن

ابي العز انا في في من كتابه الفقه الاكبر - 00:26:21

وهذه الجملة التي ساقها ابن ابي العز لها معنى وهو ان ما نحل مذهب ابي حنيفة من مذهب المعتزلة اولاً ثم مذاهب الماتوردية ثانياً ان ابا حنيفة وصاحب وصاحبيه بريئون منه - 00:26:47

لا ينسب اليهم يقتضيه هذا النقل ثم عزز ذلك الطحاوي لان الكلام هو كلام ابي جعفر الطحاوي وهذا ميزة هذا الشرح انه جرده من طريقة الماتوردية وجرده من طرائق اهل الكلام - 00:27:09

ففي مقتضى هذا النقل عن ابي جعفر الطحاوي وعن امام المذهب ابي حنيفة رحمهم الله انهم قالوا بخلاف ما نسب الى بعض متبوعيه سواء من المعتزلة في العراق او من الماتوردية بعد ذلك - 00:27:33

ولهذا كلام الله جل وعلا كما ذكره الطحاوي وكما اتفق عليه اهل السنة انه ان الله يتكلم متى شاء كيفما يشاء بما يشاء سبحانه ان كلام الله قديم في نوعه - 00:27:57

ما معنى قديم في نوعه ان الله متصل بصفة الكلام وان لم يتكلم اي لم يتكلم بكلام كان عاجزاً عنه ثم قدر عليه حاش وكلا هذا معنى انه قديم النوع - 00:28:16

قديم النوع لئلا نقول بقول او قول الكرابية انه ما زال متكلماً لا يسكت ان الله ثبت عنه انه سكت هذا معنى تعلق الكلام بالمشيئة هذا في حديث ابي ثعلبة الخشني - 00:28:32

الله شرع اموراً فلا تعتدوها وسكت عن اشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها وكلام الله الذي هو قديم في نوعه لكن احده متجددة كيف احاده لما انيط كلام الله بمشيئة الله - 00:28:51

متى شاء كلامه في الجنة مع اهلها غير كلامه مع الناس في الدنيا الكلام مع اهل الجنة في الآخرة غير كلامه مع اهل النار كلامه مع اهل الجنة واهل النار غير كلامه في العرصات - 00:29:12

هذا معنى قول الله جل وعلا الايتين ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدثين محدث يعني متجدد انه مخلوق كما زعمته المعتزلة تكلم بالتوراة بعد كلامه بصحف وتكلم بالانجيل بعد كلامه - 00:29:28

وتكلم بالقرآن بعد كلامه بالتوراة والزبور والانجيل وصحف ابراهيم بكلام ابي حنيفة تفريق بين شيئين القراءة والمقروء وبين القارئ القراءة وبين التلاوة والمتلو بين الكتابة والمكتوب سيزيدها الشارع بسطاً خلاصتها في هذا المقام - 00:29:52

ان اصوات المخلوقين هي المخلوقة لكن القراءة نفسها المقروء نفسه غير مخلوق انما المخلوق هو قراءتهم هذا صوته طرب وحسن هذا منخفظ وهذا فيه غنن هذا فيه اظهار هذه اصوات المخلوقين - 00:30:29

المكتوب القرآن لهذا الكاتبون بانواع منهم من خطه غاية في الحسن ولا لا ومنهم من خطه في الشيء هذا المكتوب هو كلام الله. الكتابة فعل المخلوق الحفظ يا اهل القرآن هل هم على درجة واحدة - 00:30:53

ويتفاوتون طبطاً واتقاناً المحفوظ هو كلام الله اما الحفظ فهو فعل الفاعل المخلوق قال رحمه الله فقوله ولما كلم موسى كلمه بكلامه الذي الذي هو له من صفاته يعلم منه انه حين جاء كلمه لا انه لم يزل ولا يزال ازلاً وابداً يقول يا موسى كما يفهم ذلك - 00:31:17

من قوله تعالى ولما وكلمه ربه من قالوا ان كلام الله بلا مشيئة وهم الاشاعرة والماتوريدية والكرامية والاقترانية يلزم عليهم ان الله دائماً يقول يا موسى يا موسى يا موسى يا موسى يا موسى - 00:31:48

لانه كلام الله بالازل لكن عند الاشعة المطرودية انه معنى وعند اولئك لا ده غلط ان الله قال فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. دل على ان كلام الله انما - 00:32:10

حصل ووقع بعد مجيء موسى عليه السلام للميقات الذي وقته الله له دل على ان كلام الله ايش المشيئة بمشيئة يتكلم اذا شاء ولا يتكلم اذا شاء سبحانه فوهم منه الرد على من يقول من اصحابه انه معنى واحد قائم بالنفس لا يتصور ان يسمع - 00:32:26

وانما يخلق الله الصوت في الهواء. كما قال ابو منصور الماتوردي وغيره. ها. بين من من؟ من الذين قال هذا من اتباع في مذهب ابي حنيفة هذا قول الماتورديية قولهم قريب من قول الاشاعرة - 00:32:52

ان كلام الله ومعنى القامة في الله سبحانه وتعالى طيب هذا الذي جاء به جبرائيل قال هذا مخلوق اما ان جبرائيل ما له من عنده او وجده في الهوى هذا هو من الهواء - [00:33:10](#)

او في اللطيفة هذا كما سبق التنويه اليه في ومنهم من يجمل عن جبريل عن رب العالمين. وعن هنا تشتمل معاني عظيمة اهل السنة يسرحون على ان ما ان جبرائيل عليه السلام - [00:33:27](#)

سمع الوحي من الله ثم اسمعه ملائكة الله كلا بحسبه طيب ما دام اشار الى قول ابي موسى ابي منصور الماتوريدي اسأل سؤال ما المعنى الجامع بين الماتريدية والاشاعرة كلام الله - [00:33:45](#)

اله ما قالوا ان كلام الله معنا قام بنفس الله وبالتالي بمشيئة الله ومعنى القائم بنفسه لا تتعلق به المشيئة يعني كما يقال في الصفات الذاتية ما الخلاف بينهما الخلاف بينهما خلاف دقيق - [00:34:08](#)

الاشاعرة قالوا ان كلام الله الذي معنا هو عبارة عن كلام الله اذا عبر عنه الامر او بالاستفهام او بالخبر او بالطلب اما الماتريدية فقالوا انه حكاية عن كلام الله - [00:34:34](#)

عن كلام الله ايه ادل على المعنى المعبر عنه او المحكي ها اقرب ولهذا يقول الفقهاء ان ان القضاء يحكي يعني يطابقه صفة وحالا اما العبارة في الدلالة على معبر عنه - [00:34:57](#)

هذا اول فارق الثاني ان متأخر الماتريدية صرحوا بان ما معنا من القرآن انه مخلوق ولم يصرح به اكثر الاشاعرة ولا متقدموا هذا ما اشار اليه الشارح في قوله ايش - [00:35:21](#)

لما قال وانما يخلق الله الصوت في الهواء الصوت الذي يقرأه القارئ يخلقه اذا هو مخلوق خلقه في الهواء سمعه جبريل سمع جبريل كلاما مخلوقا لم يطلع جبريل على ما في نفس الله - [00:35:44](#)

البدع يطرد بعضها يجر بعضا البدعة تبدأ شبر ثم تتسع تتسع الى ان تخرج صاحبها من لا يشعر يلقيون الاشاعرة لازمه ان القرآن الذي معنا مخلوق اكثر الاشياء لم يصرحوا به الا المتأخر الا بعض المتأخرين منهم - [00:36:04](#)

اما الماتريدية فانهم صرحوا ان الذي معنا هو كلام الله ايش اللي بمعنى من كلام الله انه مخلوق كما صرح به الكوثري الشيخ حمود رحمه الله الشيخ حمود بن عبد الله التويجري في رده على ابي ردة - [00:36:27](#)

الى هذا بل الف فيها مؤلف ان حقيقة قول ما تريدي متعصبة الاحناف ان الذي معنا هو والله المخلوق ولا فرق عندئذ بين قولهم وقول الجهمية وقوله الذي هو من صفاته لم يزل - [00:36:52](#)

رد على من يقول انه حدث له وصف الكلام بعد ان لم يكن متكلم. ها له وصف الكلام بعد ان لم يكن جل وعلا متكلم من قال بهذا ان الله - [00:37:15](#)

متكلم بعد ان لم يكن متكلم الكرامية كما سبق الكرامية الكرامية اكثرهم في الفروع حنفية وبالجملة فكل ما تحتج به المعتزلة مما يدل على انه كلام متعلق بمشيئته وقدرته وانه يتكلم اذا شاء وانه يتكلم شيئا بعد شيء. فهو حق يجب قبوله. هذا انصاف اهل السنة - [00:37:35](#)

اهل السنة على تكفيرهم للجهمية تكفيرهم المعتزلة بقولهم بان القرآن مخلوق. انصفوهم مقابل الحق الذي عندهم ورد الباطل الذي معهم وهذه ميزة مميزة العدل والانصاف هي من خصائص مذهب اهل السنة عن غيرهم من اهل الاهواء والبرق والبدع - [00:38:10](#)

اهل السنة اهل انصاف كلما استدل به المعتزلة لان كلام الله بمشيئته وارادته ان هذا حق نعتقد ان كلام الله بمشيئته وارادة هذا قالت به اهل السنة وقال به المعتزلة والجهمية. لكن الجهمية قالوا انه بمشيئته وارادته وهو مخلوق - [00:38:34](#)

اما اهل السنة فقالوا بمشيئة الله وهي صفته ليس بمخلوق هذه القاعدة العلمية المطردة العدلية عند اهل السنة ستأتيكم في الصفات باب القدر الصفات لماذا اعتذروا لهؤلاء المعطلة؟ انهم ارادوا ماذا - [00:38:57](#)

تنزيه الله التنزيه من انصاف اهل السنة حتى مع خصومهم ارادوا التنزيه لكن لم يصيبوه انهم غلوا في التنزيه حتى وصلوا الى دائرة النفي والتعطيل سيأتينا في القدر قاعدة يذكرها الشارح نقلا عن شيخ الاسلام - [00:39:19](#)

ان كل دليل يقيمه القدري فهو يرد يرد به على الجبر وكل دليل يقيمه الجبر فهو رد على القدر اذ هذا معه حق وهذا معه حق مجموع
حقهما هو مذهب اهل السنة - [00:39:47](#)

لما قال القدري ان الله جل وعلا لم يقدر المقادير هذه مقدمة. المقدمة الثانية وان العباد يخلقون افعالهم اما ان العباد يخلق افعالهم
فهذا حق يخلق فعلك لكن الباطل ان الله لم يقدر المقادير - [00:40:08](#)

مقابلتهم الجبرية وش قالوا قالوا ان العبد مجبور على فعله ليس له فيها ارادة ولا اختيار ما الحق الذي عندهم؟ ان افعال العباد كلها
مخلوقة لله هذا حق خذ الحق عند هؤلاء وهؤلاء يتجمع به مذهب السلف - [00:40:30](#)

هذا لان اهل الايمان اهل انصاف يا اهل حيف وظلم وهذا نظائره كثيرة في الوحي يا اخواني الاطالة اخذنا من هذا بجملته لكن
اعطيكم مثال في السنة ومثال في القرآن - [00:40:51](#)

نبدأ بالقرآن الله جل وعلا في الف لام صدى الاعراف وهي في سرد المصحف اول سورة يذكر فيها قصص الانبياء جاءت البقرة وال
عمران غير مطرد في الاعراف قال الله جل وعلا عن قوم لوط واذا فعلوا فاحشة - [00:41:13](#)

يقولون ما عذرهم اعتذروا بعذرين او ان وجدنا اباءنا اذا فعلوا فاحشة قال وجدنا عليها اباءنا يعني والله امرنا بها وذا عذرين لهم هل
قبل الله العذرين جميعا ولا واحد ورد الثاني - [00:41:37](#)

الاول ان وجدنا اباءنا يعني هذا فعل اباءنا ردع الله عليهم والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء على الله ما لا تعلمون. قل امر
ربي بالقسط ما انكر الثاني دل على انه - [00:41:58](#)

مرهم على الاول السنة شواهدا الكثيرة اليهود ما شأنهم مع النبي عليه الصلاة والسلام مسالمون او معادون معادون اشد العداء ان
اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا قدم الله اليهود - [00:42:23](#)

على المشركين ان عداوة اليهود عداوة قلب حسد وحقد مع ذلك قبل النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاء به اليهودي سواء كان حبرا
او كان من عوامه في حديث قتيلة عند ابي داود وغيره - [00:42:45](#)

ان يهوديا جاء للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انكم تشركون وسلم ما هو ما ذاك الا تقولون ما شاء الله وشاء محمد والكعبة
امور سمعها هذا اليهودي من بعض الصحابة - [00:43:08](#)

ما شاء الله وشاء محمد ملاحظة من الذي اتى بها يهودي تقول والكعبة نهاهم النبي عليه الصلاة والسلام ان يقولوا الكعبة. قال قولوا
ورب الكعبة ونهاهم ان يقولوا ما شاء الله وشاء محمد قال بل قولوا ما شاء الله وحده - [00:43:29](#)

ليه؟ لان الحكمة والحق قالت المؤمن فهو احق بها لا يحملك بغضك للمخالف على الا تقبل الحق الذي هذا اصل العدل واساسه الذي
تميز به اهل السنة عن غيره تعد هذا العدل والانصاف من خصائص مذهب اهل السنة - [00:43:50](#)

ولا يلتفت في هذا الصدد يا شاذة شذت قارئة طرأت على مذهب اهل السنة بعض المتعالمين الذين يردون الحق نظرا للمخالف لا الى
الحق الذي جاء به القرآن ولا يجرمكم شئان قوم - [00:44:14](#)

على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى هذا اصل يا اخواني هذا الاصل يستنير به يتمحض عند اهل العلم الراسخين قد يخفوا او
لينجلي عند من الطلبة من الصغار هذه ناحية مهمة - [00:44:40](#)

تفقد فيها طالب العلم نفسه يريد ان يسلك مسلك الراسخين هذه سننه وهذه جادته او مسلك المهولة الذين يهلون بالشئ غير قناعة
ومن غير علم ومن غير اصول فهؤلاء مبادئهم على الظنون - [00:45:08](#)

وعلى رد الحق ولو جاء به من هو مخالف له ثم بعد هذا يحدثون انواع التبريرات الاعتذارات لماذا نرد الحق من هذا المخالف يحملون
كلام اهل العلم ما لا يحتمل - [00:45:29](#)

ويعسفون اقوالهم والادلة الى ما لا تنعسف اليه كل هذا كما قال شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين لان صاحب الهوى يقول بالقول ثم
يلوي اعناق الادلة اليه بالقول ثم ينوي اعناق الادلة بالتأويلات والتحريفات والاحتمالات - [00:45:47](#)

اما صاحب الايمان لا يميل مع الادلة حيثما مالت يقال لها حيثما انقادت وبهذا تدركون كيف مثل النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن

في الصحيحين بخامة الزرع ومثل المنافق بايش - 00:46:16

التي تأتي الريح فتكسرهما. المؤمن فخامة الزرع جميل يمى وبسرة لينة ولانه بحاث عن الحق طلاب له اينما توجه الحق توجه معه الله عليك بخصوص المسألة مشايخنا رحمهم الله تساهلوا في مسألة التبديع - 00:46:37

واخراج الناس من السنة. ابدأ اهل العلم لم يتساهلوا في مسائل التبديع ولم يتساهلوا في التفسير ولم يتساهلوا في التكفير هل مضوا فيها على جادة بينة جيراها ما يلقوا الله جل وعلا به - 00:47:00

هناك من ينسب لهم هذا لماذا بقله علمه بطريقتهم ولانه لم يأخذ عنهم حق الاخذ انما عجز وتكاسل عن الطلب فذهب يعوض عجزه وتكاسله بالكلام في الناس ويبدع بما يعتقده تبديع - 00:47:21

اهل العلم ليس كذلك ولهذا في قاعدة في هذا الصدد من كثر علمه قل انكاره يعرف المسائل التي ينكر فيها والمسائل التي لا يصوغ الانكار بل تتسعه اهل العلم واقواله - 00:47:44

لهذا من نسب هذا الى اهل العلم هو ظلم نفسه قبل ان يظلمهم ولم يزل علماء الاسلام فقط علماء الدعوة علماء الاسلام خلفا عن سلف على هذه ربما تأتي مسائل - 00:48:03

افراد فيها الاول عن الآخر والآخر عن الاول في التبديع بعينها لان هذا هو ما انتهى اليه اجتهاد ذاك وهذا ما انتهى اليه اجتهاد هذا تحتل من اثارها وفروعها قولهم ان مسائل العقيدة ليس فيها خلاف. نقول نعم اصولها - 00:48:22

ثمة مسائل اجتهادية في العقيدة فيها خلاف لم يلزم عليها تبديع هذا المخالف مسألة رؤية النبي عليه الصلاة والسلام لله ليلة المعراج وقع الخلاف ولا ما وقع المحصل ثلاثة اقوال. ومع ذلك لم يبدع بعضهم بعضا - 00:48:42

الشهادة للمعين بالجنة والنار وقع فيها الخلاف في الاعيان لا في اصل المسألة هذا من ما يسمى بالنظر في الاعتبار غيرها من المسائل المتعلقة بالعقيدة التي وقع فيها الخلاف في التصور - 00:49:04

نعم الحق واحد لم يلزم في هذه المسائل التي ينتابها ما ينتابها من النظر والاجتهاد والبحث والسعة يترتب عليها فيمن رد اصلا اصولها هذا الكلام على اطلاقه غلط اما اصول الدين واصول الاسلام لا تقبل - 00:49:23

لكن منها في اعيان وفي مسائل يقبل الاجتهاد في تنزيل هذه العين الاصل على هذه العين تقفيل الكافر كفره الله ورسوله اصل لكن فلان ابن فلان بعينه هو كافر تنزيل للاصل على المعين - 00:49:49

نختلف فيه ظهور المسألة وخفائها لاستتبابه لماذا نص الفقهاء كلهم على ان المرتد يستتاب الوزير المعذرة بينه وبيننا امام الله سبحانه وتعالى لاحظت هذا هم متفقون على اصل ان من كفره الله انه كافر - 00:50:09

لكن عين هذا الذي وقع في الكفر هل يكفر ولا ما يكفر؟ ها حسب اجتماع الشروط وانتفاء الموانع عنه واذا قيل بهذا القول ان العلماء تسامحوا في التفسير يلزمه تسامحوا ايضا فيه وتهاونوا في التكفير - 00:50:35

لازم قال به او لم يقل به لكن هذه والله اعلم النفس لها يعني انها نزع نفسية تعبر عن عجزه ونقصه اتهم العلماء بذلك هلا ابو الطيب بيتيه المشهورين زعم الجبناء - 00:51:00

ان العجز عقل عجز عن الشيء انه هو العقل زعم الجبناء ان العجز عقل وتلك خديعة الطبع اللئيم كم من عائب قولا صحيحا وافته من الفهم السقيم هذا يلخص هذه المسألة - 00:51:26

سمعتنا هذه لكن للاسف لم يقلها الا من هو عالم توقيل بضاعة في العلم او لم يقدر اهل العلم قدرهم او على احسن الاحوال قدرهم قدرها واراد ان يعتذر لهم باعتذار بارد - 00:51:50

ساذج سامج مثله قال بهذا قد يهونون على الناس بكثرة القول او بارتباطهم اه اهل العلم او بارتباطهم بالسلطة والحقيقة هذا ما هذي التهويلات ما تهون ما تهون عند اهل العلم - 00:52:10

اصل العام في مثل هذا قول الله جل وعلا عن اهل الايمان واذا سمعوا اللغو اعرضوا وقالوا ها واذا سمعوا اللغو اعرضوا وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم قال الله جل وعلا واذا خاطبهم الجاهلون هارون من الجاهلين قالوا سلاما اي قولا سالما من العيب والنقص -

ها بل عندهم هوا مهوب الشبهة الاصل هو الهوى ولهذا دائما اللي يعيب على اهل العلم او طرائقهم عنده هوا لانه لم يتسع في فهمه اصول اهل العلم. تطبيقاتاتهم فرجع عليهم بالملامة - [00:53:03](#)

ثم هؤلاء العلماء ليسوا معصومين ترى لكن اذا كان كلامه على عالم بعينه ينظر فيه هذا المتكلم هل هو بحق او بهوى. اما اذا كلامه على مجموع العلماء فالاصل انه منحرف - [00:53:26](#)

خوارج قديما وحديثا اي طريقتهم مع اهل العلم طريقتهم مع اهل العلم هي بالانتقاد والمعيبة والاستنقاص بكلام اهل العلم العلماء او كذا قالوا يعني مميعين في هذه المسائل هذا الاصل اللي احنا نتكلم عليه هو هذا. نعم يا شيخ واذا عورظوا بكلام العلما وان هؤلاء علماء العصر - [00:53:44](#)

قالوا ان اللي ما يذهب عند الشيخ فلان او اللي ما يحضر عند الشيخ اذا هذا استطراد في غير محله صارت صار تعصبا مبناه على الهوى اصول الحق على فلان وعلان واخراج غيرهم منه - [00:54:15](#)

حنا بكلامنا الحزبية المعتزلة عطنا عطنا بس الشرح هذا ما هو منتهي اي نعم جزاك الله خير قال رحمه الله تعالى وما يقول به من يقول ان كلام الله قائم بذاته وانه صفة له. والصفة لا تقوم الا بالموصول - [00:54:32](#)

فهو حق يجب قبوله والقول به. هذا نقوله يجب القول به ويقبل ممن قال به ولو كان من اعداء الناس اليهود وش قالت في كلام الله؟ انه صفته ولا نخالفهم - [00:54:56](#)

نقبل هذا منهم ولو كانوا اخبث الناس عندنا وقول اليهود احب الينا من قول المعتزلة في كلامه لانهم قالوا ان الله يتكلم بكلام هو صفته فيجب الاخذ بما في قول كل من الطائفتين من الصواب - [00:55:13](#)

والعدول عما يردده الشرع والعقل من قول كل منهما. نعم اهل الايمان يردون القول المخالف للشرع كذلك القول المخالف للعقل الصريح وهذا فيه ان اهل السنة يعتبرون العقل الصحيح يعتبرونه دليلا لكن ليس اصلا يرجع اليه - [00:55:32](#)

هنا يأتي ما دور العقل في العقيدة عند اهل السنة هل هو اصل ووسيلة لفهم عليه تدبرا ورد المثل مثيله ولهذا ابراهيم عليه السلام حاج ممكن ربوبية الله بماذا العقل الصريح - [00:55:56](#)

الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت ارينا كيف تحيي وكيف تميت؟ فكابر. قال انا احيي واميت كيف احيا وامات - [00:56:23](#)

اتى باثنين ممن حكم عليهما بالقتل. فقال للاول اقتلوه شف يا ابراهيم هذا انا امدته قال الثاني انقلع رح لاهلك قال هذا انا احبيته ادرك عليه السلام مكابرتة. قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق - [00:56:39](#)

نأتي بها من المغرب ليثبت عجزه الدليل العقلي يعتبر لكن ليس هو اصل الكتاب والسنة والاجماع عند اهل السنة لان امور الغيب تقصر عنها العقول في عدة نواحي في صورتها في استحضارها - [00:56:58](#)

في ادراك كيفيتها العقول تقصد عن ذلك لكن دور العقل في رد النظم لنظيره القياس الاولى كما سبق قال رحمه الله فاذا قالوا لنا فهذا يلزم ان تكون الحوادث قامت به - [00:57:26](#)

قلنا هذا القول مجمل ومن انكر قبلكم قيام الحوادث بهذا المعنى به تعالى من الائمة ورصوص القرآن والسنة تتضمن ذلك ونصوص الائمة ايضا مع صريح العقل. قولهم لو قلنا ان الله يتكلم - [00:57:45](#)

في كلام هو صفته يلزم على ذلك قيام الحوادث به سبحانه قيام الحوادث كقول مجمل يردده بعدة اشياء اولاً من قال هذا القول قبلكم من ائمة الاسلام انهم نفوا الصفات عن الله لان لا تقوم به الحوادث - [00:58:04](#)

ثانيا من انكر قبلكم قيام الحوادث بهذا المعنى اي باتصاف الموصوف ثالث ان نصوص الائمة مع نصوص القرآن والسنة تضمن ان الله متصف بهذه الصفات وان سموتهم الصفات انتم القائلة بالله بان الحوادث قامت به - [00:58:25](#)

اصطلاحكم ليس دليل على الشرع ولكن حكم الشرع وادلتة وكلام الوحي هو الدليل عليكم قال رحمه الله ولا شك ان الرسل الذين

خاطبوا الناس ولا شك ولا شك ان الرسل عليهم الصلاة والسلام الذين خاطبوا الناس واخبروهم ان الله تعالى قال ونادى ونادى ويقول
00:58:49 -

لم يفهموهم ان هذه مخلوقات منفصلة عنه بل الذي يفهموهم اياه ان الله نفسه هو الذي تكلم. والكلام قائم به لا بغيره. وانه هو الذي
تكلّم به وقال مؤدى هذا الكلام - 00:59:16

انكم ايها المعطلة ايها المتكلمون ايها الاشاعرة ايها الجهمية ايها المعتزلة هل قالت رسل الله لامهم ان الله تكلم بكلام هو معنى قائم
فيه او قالوا لهم ان الله قال ويقول ونادى ونادى - 00:59:34

فهم الناس ان هذا الكلام الذي سمعوه من رسل الله انه هو عين كلام الله انه شيء اخر مخلوق هل تستطيعون ان تأتوا بان نبيا قال
لامهم؟ قال لقومه ذلك - 00:59:59

من يستطيعوا اذا هذا تحكم منكم بقول الانبياء هذا الذي جعل ائمة السلف يعتقدون ان هذا القول بدعة. تدعوه هم لم يطرأ حتى على
انبياء الله والرسل عليهم الصلاة ولهذا لما انزل الله براءة عائشة رضي الله عنها - 01:00:15

في ايات عشرة اية في اول النور يقول رضي الله عنها كما في الصحيحين والله ان شأني في نفسي احقر من ان ينزل الله في قرآنا
يتلى فهموا عائشة وفهم النبي عليه الصلاة وفهم الناس ان الله تكلم في شأنها بقرآن - 01:00:38

وان هذا القرآن المتكلم به ليس معنى قائم بذات الله لا لا يعرف ولا يدري عنه ولا انه مخلوق كما تقوله هؤلاء والمعتزلة نعم كما قالت
عائشة رضي الله عنها في حديث الافك - 01:01:04

ولا شأني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بوحى يتلى ولو كان المراد تؤمل ما كانت تؤمل رضي الله عنها الا شيئا اخر ان الله
يوحى وحيا الى رسوله ببراءتها - 01:01:21

ان يبلغ املها ارتفاعا ان ينزل الله بها قرآنا اللهم ارض عنها. نعم ولو كان المراد من ذلك كله خلاف مفهومه. لوجب بيانه اذ تأخير البيان
عن وقت الحاجة لا يجوز. ها - 01:01:37

هذه قاعدة ان تأخير البيان عن وقت حاجته لا يجوز. هذا اطلاقات الاصوليين وفيها جدة ونوع جلافة اللائق في حق النبي عليه
الصلاة والسلام وش يقال ان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يتصور في حقه عليه - 01:01:55

لانه لا يتصور فيه ان يعصي ربه او ان يقصر في بيان ما امره الله بابلأغه قولهم لا يجوز حق في نفسه لكن العبارة فيها غلظة
الحق الحق انه لا يمكن ان النبي يقصر في الوحي - 01:02:17

او يحجب ان الله افترض عليهم البلاغ المبين قد طرد هؤلاء على هذا القول انه لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة. نحن نقول لا
يتصور تطورا صحيحا حق النبي من عرفة الانبياء انهم يؤخرون البيان عن وقت الحاجة - 01:02:42

خاتمهم وسيدهم محمد صلى الله عليه وسلم ولا يعرف في لغة ولا عقل قائل متكلم لا يقوم به القول والكلام. وانما قام الكلام بغيره.
وانما زعموا انهم فروا من ذلك حذرا من التشبيه. فلا يثبتوا صفة غيره. فانهم اذا قالوا يعلم لا كعلمنا - 01:03:03

ويتكلم لك تكلمنا وكذلك سائر الصفات. نعم هذا فيه تظمين للرد عليهم انه لا يعرف في العقل ولا في اللغة ان قائلا متكلم الكلام بغير
هذا القائل وبغير هذا المتكلم - 01:03:28

لا يعرف هذا في اللغة ولا في العقل الا ان يقوم الكلام بهذا القائل كما سبق اذا قال القائل هل غادر الشعراء من متردمين ام هل عرفت
الدار بعد توهمي - 01:03:48

يطرح على قلب احد هذا القول قاله ابو طالب ولا يعرفون انه قاله عنترة هو الذي قام به هو الذي ابتدأه ينسب القول له لا يعرف في
لغة العرب نزل بها الوحي - 01:04:05

هنا في لغة الناس غير العرب ولا في عقولهم ان يقوم الكلام والقول بغير من قام به هؤلاء ما الذي حملهم على نفي ان يكون الله متكلم
بكلام هو صفته - 01:04:23

هو حذر ان يشبهوا الله بغيره من المخلوقات يقول فررت من تشبيهي المخلوقات المتكلمة وقعتم في تعطيله. وهو اشنع من التشبيه

يلزمكم ايضا في قلب الحجة. اذا كان الله يعلم لك علما - [01:04:37](#)

الله موجود لك ووجودنا الله يتكلم لك كلامنا ويسمع لك سمعنا كما نقول في سائر الصفات وهل يعقل قادر لا تقوم به القدرة او حي لا تقوم به الحياة؟ وقد قال صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله - [01:04:58](#)

الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر فهل يقول عاقل انه صلى الله عليه وسلم عاذ بمخلوق هل هذا كقوله اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك من عقوبتك وكقوله اعوذ - [01:05:20](#)

بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحذر وكقوله صلى الله عليه وسلم واعوذ بعظمتك ان نغتال من تحتنا كل هذه من صفات الله تعالى. وهذه المعاني مبسوبة في مواضعها. وانما اشير اشير اليها هنا - [01:05:41](#)

بشارة لما قال هل يعقل ان يكون قادر قامت القدرة بغيره لان هؤلاء العقل على ان الله قادر طيب الله قادر. قدرته قامت به او بغيره ان قالوا قامت بغيره اذا ما هو بقادر - [01:06:03](#)

ان قامت به اذا هو القادر معناها اوضح في الحياة انتم تعبدون ربا حيا ولا ولا ميت طيب الحي تقوم به حياة ولا ما تقوم به الحياة هي صفة له - [01:06:22](#)

المعتزلة قالوا حي بلا حياة وقعوا في التناقض من وجوه الرد عليهم ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم استعاذ بكلمات الله على مذهبكم ايها المعتزلة وايها الجهمية المعطلة ان كلام الله مخلوق - [01:06:38](#)

اذا استعاذ النبي بمن وهل يستعيز النبي بالمخلوق هل يلجأ الى مخلوق يتنافى مع التوحيد هذا الاضطراب مما يبين فساد المذهب فساد القوة فلما استعاذ عليه الصلاة والسلام بكلمات الله التي هي صفته - [01:06:57](#)

كان هذا من عوده بالله من لجأه وقيادته الى الله سبحانه وتعالى ولهذا نظير هذا لما قال اعوذ بكلمات الله التامات قوله اعوذ برضاك من سخطك. اذا لجأ واستعاذ برضا الله - [01:07:19](#)

وعقوبته واعوذ بمعافاتك من عقوبتك قال اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحذر مما علمناه عليه الصلاة والسلام ان من احس بالم يضع يده على موضع الالم في بطنه في ظهره في جنبه - [01:07:41](#)

يقول اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحذر ثلاثة اذا هذا الاستعاذة بالله اذا استعاذ بالمخلوق والاستعاذة بصفات الله للاستعاذة بالله لان الصفات تقوم بالموصوف لكن لما كان اضطراب مذهبهم ان الله لا يتصف بالصفات - [01:07:58](#)

جعلوا هذه مستعادات هذه الصفات كالمخلوقات وهذا مبلغ انحرافهم نعم وكثير من متأخري الحنفية على انه معنى واحد والتعدد والتكثر والتجزئي والتباعد في الحاصل في في الدلالات لا في المدلول وهذه العبارات مخلوقة. وسميت كلام الله لدلالاتها عليه -

[01:08:20](#)

وتأديبه بها فان فان عبر بالعربية فهو قرآن. وان عبر بالعبرية فهو تورا. فاختلفت فاختلفت عبارات للكلام قالوا وتسمى هذه العبارات كلام الله مجازا. وهذا من انصاف الشارح فانه رحمه الله - [01:08:49](#)

ان كان على طريقة الحنفية هو حنفي مذهباً لكن خلفه في هذا الاصل الذي انحرفوا فيه وهذا من اثار قول اهل الكلام عليه من الماتوريديّة انهم زعموا ان كلام الله معنى قام في نفسه - [01:09:09](#)

ان كلام الله المحكي هذا انه مخلوق سمي بانه كلام الله من باب المجاز لانه دال على كلام الله. دال على المعنى النفسي مقدم به امر الله ان هذا المتل عينه هو كلام الله - [01:09:26](#)

انه معنى واحد اما التعدد والتكثر في الايات التجزي والتبعظ انما هو في الدلالة لا في المدلول لا في كلام الله وانما فيما دل عليه من هذه الحكايات اذا ادي هذا القول الكلام بالعربية فهو قرآن - [01:09:48](#)

اذا ادي بالعبرية فهو انجيل اذا ادي بالسريانية فهو تورا حسب ما يؤدي به هذا كما سيقرر المصنف غاية الفساد لانه من اقبح لوازمه ان ما معنا الان من القرآن المتل - [01:10:11](#)

انه ليس كلام الله انما اطلاق كلام الله عليه مجاز هذا كلام فاسد. فان لازمه ان معنى قوله تعالى ولا تقربوا الزنا هو معنى قوله.

واقيموا الصلاة ومعنى اية الكرسي هو معنى اية الدين. كيف يلزم هذا اللازم؟ اذا قلتم ان كلام الله معنا واحد - [01:10:32](#) اذا لا فرق بين الامر والنهي اقيموا الصلاة ولا تقربوا الزنا ولا فرق بين اية الخبر في اية اية الكرسي. الله لا اله الا هو الحي القيوم وبين اية الدين يا ايها الذين امنوا اذا تدبتم بدينه لاجل المسلمين فاكتبوه - [01:11:00](#) ان هذا هو عين هذا لا فرق بين هذا وهذا واضح الفساد يعرفه كل العقلاء ومعنا سورة الاخلاص ومعنى تبت يدا ابي لهب وكلما تأمل الانسان هذا القول تبين له فساده. وعلم انه مخالف لكلام السلف - [01:11:19](#) الحق ان التوراة والانجيل والزبور والقرآن من كلام الله حقيقة. وكلام الله تعالى لا يتناهى. اه لما ذكر شبهتهم وابطل اساس القول رجع الى الشبهة في كشفها ان التوراة غير الانجيل - [01:11:43](#) وان الانجيل غير الزبور وان صحف ابراهيم غير هذه الاشياء لماذا لان هذي كلها كلام الله وكلام الله في الحقيقة غير متناهي غير منتهي كما نطق به الدالة - [01:12:02](#) ان الله عز وجل قد ضرب لنا المثل لو ان ما في الارض من ايش؟ من شجرة اقلام اشجار اسيا واوروبا وامريكا افريقيا استراليا والقطين اشجارها كلها اقلام الاقلام ما تكتب الا باحبار - [01:12:23](#) والبحر بمحيطاته يمد من من ورائه سبعة ابهر وهي تكتب هذه المخلوقات لا بد ان تتناهى تنتهي الى حد تنكسر الاقلام وتجف الاحبار ولا لا اما كلام الله فلم يتناهى - [01:12:48](#) ليتناهى كلامه هذا كمال عظمته وكبره سبحانه وجلالته والحق ان التوراة والانجيل والزبور والقرآن من كلام الله حقيقة. وكلام الله تعالى لا يتناهى فانه لم يزل يتكلم ما شاء اذا شاء كيف شاء. هذا ثمرة اعتقادك ان الله يتكلم اذا شاء - [01:13:09](#) متى شاء كيفما يشاء اذا كلامه غير متناهي بالتالي لا تستطيع له عدا ولا احصاء اذا كان كلام الله لصفته لا تستطيع له ان ان تعده ونعم الله المخلوقة لا تستطيع لها عدا - [01:13:34](#) وايهما اجل نعم الله ام صفاته صفاته اجل من نعمه لان نعمه من اثر صفاته ولا يزال كذلك. قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا. لماذا يا مناحي ينفذ - [01:13:50](#) كلمات الله لان البحر مخنوق كلمات والله غير مخلوقة المخلوق ينتهي الخالق في صفته لا يتناهى لا اله الا هو نعم وقال تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعده - [01:14:17](#) سبعة ابهر ما نفذت ما نفذت كلمات الله ان الله عزيز حكيم. سبحانه لا اله الا هو. نعم. ولو كان في المصحف عبارة عن كلام الله وليس هو كلام الله لما حرم على الجنب والمحدث مسه. من قال انما في المصحف هو عبارة عن كلام الله - [01:14:43](#) الاشاعة لو كان اللي هي المصاحف هو عبارة عن كلام الله اذا لماذا يحرم على الجنب مسه ما هو بكلام والله هذا عبارة عنه مخلوق لماذا يمنع الجنب عن نفسه والكافر عن - [01:15:07](#) هذا يبين تناقض هذا المذهب بين اصله وبين فرعه الفقهي الذي يعولون عليه ولو كان ما يقرأه القارئ ليس كلام الله لما حرم على الجنب قراءة القرآن. من الجنب الذي يحرم عليه قراءة - [01:15:23](#) القرآن الجنب الذي يحرم عليه قراءة القرآن من رفع جنابته بيده جنابة الجماع وانزال المنيشة وجنابة يرفعها بيده اما المرأة الجنب ولم يثبت دليل على انها تمنع من قراءة القرآن. انما المنع من اين - [01:15:40](#) مس المصحف اما القراءة نفسها في اثناء الحيض لم تمنع منه ومن نساء النبي عليه الصلاة والسلام ونساء المؤمنين في عهده من قد تطول عاداتها تبقى عشرة ايام او اكثر او اقل لا تقرأ القرآن - [01:16:06](#) الخير وارد لا سيما القرآن منه ما هو من اذكار الصباح واذكار المساء ولم يمنعو منه ولهذا نقل المحققون انه لم يأتي دليل صريح يمنع فيه المرأة الحائض من قراءة القرآن - [01:16:27](#) انما الدليل الصريح الصحيح بمنعها من ايه؟ من مسه الجنب لا يقرأ القرآن وهذه خلاف. لكن الصحيح انه لا يقرأه لان رفع جنابته بايش بيده لو كان هذا القرآن مخلوق - [01:16:45](#)

لماذا يمنع عنه الجنب يمس مخلوق. فلا يمنع عنه نقف عند هذا الموضع ونكمل ان شاء الله بعد الصلاة والله اعلم وصلى الله وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صل -

01:17:00

قال الشارح رحمه الله تعالى بل كلام الله محفوظ في الصدور. مقروء بالالسن مقروء بالالسن مكتوب في المصاحف. كما قاله ابو
حنيفة رحمه الله في الفقه الاكبر. وهو في هذه المواضع كلها - 01:17:22

لا حقيقة واذا قيل المكتوب في المصحف كلام الله فهم منه معنى صحيح حقيقي واذا قيل فيه خط فلان وكتابتة فهم منه معنى
صحيح حقيقي. واذا قيل فيه مداد قد كتب به فهم منه ما - 01:17:41

معنى صحيح حقيقي. واذا قيل المداد في المصحف كانت الظرفية فيه غير الظرفية المفهومة من قول القائل فيه السماوات والارض
وفيه محمد وعيسى ونحو ذلك. وهذان المعنيان مغايران لمعنى قول القائل فيه خط فلان الكاتب - 01:17:59

وهذه المعاني الثلاثة مغايرة لمعنى قول القائل فيه كلام الله ومن لم يتنبه للفروق بين هذه المعاني هذه بسم الله الرحمن الرحيم
مسألة القراءة والمقروء والكتابة والمكتوب والحفظ والمحمفوظ ان المحفوظ - 01:18:22

المكتوبة المتل والمقروء هو عين كلام الله سبحانه ليتكلم به اما القراءة نفسها فهي فعل القارئ كذلك الكتابة نفسها فهي فعل الكافر
كذلك الحفظ وجهد وعمل الحافظ تباين هؤلاء في - 01:18:47

هل القرءة على درجة واحدة في قراءتهم منهم من صوته حسن بالقرآن ومنهم من صوته احسن ومنهم من صوته اقل حسنا كاتبون
للقرآن رسما منهم من خط وهو نير منهم من خطوا حسن - 01:19:15

منهم من هو جيد ومنهم من خطه ذلك في المحفوظ المحفوظ والمقروء والمتلو والمكتوب هو عين كلام الله اما افعال العباد فهي
مخلوقة له هذا تباينت وتفاوتت اذا قال القائل - 01:19:38

ان المداد في المصحف المداد الحبر وهو في المصحف بعينه ان المكتوب به لان مكتوبة بكلام الله انه عين كلام الله انه مخلوق
المكتوب به هو المخلوق المداد في المصحف الظرفية فيه غير الظرفية التي تفهم من قولهم النجم في السماوات - 01:20:04

هذي في الظرفية لان السمات مشتملة على هذا النجم والكوكب وهذان المعنيان غير معنى قول القائل فيه خط فلان اي فيه حسن
هذا الخط له خط الخط حديث النبي عليه الصلاة والسلام - 01:20:35

اذا قرأ القارئ ايش يقول هذا الحديث ويقال هذا حديث الكاتب او الخطاط انما الخطاط له عمله والمكتوب شيء اخر اللي بيتنبه
للفروق بين هذه المعاني ظل ولم هذا يقول العلماء - 01:20:56

قد يقول قائل الا يرد على هذا ما جاء عن الامام احمد انه من قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي الامام احمد قال هذا
القول لظرف معين وهو ان الجهمية لبسوا وتحيلوا - 01:21:19

يخرج قولهم فقالوا لفظي بالقرآن هذا الموضع لا سيما عند ظهور البدعة ونشوتها موضع استبانة اراد الامام احمد ان يكون القول فيها
واضحا غير خفي ولا ملبس ولهذا انكر على - 01:21:37

اهل العلم في زمنه من ائمة الحديث من اقرانه لما قالوا القرآن واثار الى التوراة والانجيل والزبور كل هذه اشاروا الى الاصابع
مخلوقة ان هذا قول منهم للتخلص لان هذا الموضع موضع ابانة - 01:21:59

ما موضع الباس والتباس والا احمد رحمه الله يفرق بين قراءة القارئ نفسه في اصواته في خشومه في في اخفائه في اقلابه في
قلقلة الحروف الاستعلافي المخارج وبين الملفوظ نفسه - 01:22:20

والمقروء نفسه والمكتوب نفسه نعم وكذلك الفرق بين القراءة التي هي فعل القارئ. والمقروء الذي هو قول الباري من لم يهتدي له
فهو ضال ايضا لو ان انسانا وجد في ورقة مكتوبة الا كل شيء ما خلا الله باطل - 01:22:42

من خط كاتب معروف لقال هذا من كلام لبيد حقيقة. نعم. يقول الا كل ما خلا الله باطل كل نعيم لا محالة الزائد هذا اذا رآها الانسان
مكتوبة في الصحف - 01:23:03

ولا على الجدران ولا على الرقاع؟ قال هذا قول من؟ لبيد بن ربيعة مهوب قول الخطاط اللي خطها هو الكتاب الذي تضمنها نسب القول الى قائله هذا بين كذلك القرآن - [01:23:20](#)

منسوخ في المصاحف المقروء المتل المكتوب هو كلام الله اما الكتابة والاتها الحفظة واختلافهم هذا فعل الفاعلين وخلق المخلوقين وهذا خط فلان حقيقة. وهذا كل شيء حقيقة. وهذا خبر حقيقة. الخبر. بل هو المداد - [01:23:35](#)

حقيقة يعني المداد حقيقة ما هو خيال ولا مجاز نعم ولا تشتبه هذه الحقيقة بالآخرى لا يشتبه كلام لبيد خط الخط وخبر اه المداد ولا بنوع الصحف ان هذه كلها حقيقة في مقامي وفي نفسها - [01:24:01](#)

اي نعم والقرآن في الاصل مصدر. فتارة يذكر ويراد به القراءة. قال تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. فان المراد بقوله والقرآن هنا اي قراءة الفجر القراءة في صلاة الفجر - [01:24:22](#)

ولهذا يستحب في صلاة الفجر ايش تطويل القراءة مع اختصار الركعات ركعتين فيها تطويل القراءة وشأن السلف قراءة الفجر غير شأننا الان شأنهم يقرأون في الفجر بالمئين من الايات عمر رضي الله عنه يفتتح ايش؟ النحل - [01:24:42](#)

تتمها قبل ان يركع الا على انهم يقرأون مما يذكر في هذا ان الصديق رضي الله عنه صلى بالناس الفجر واطال بهم القراءة فلما انصرف من صلاته والى الشمس كادت ان تخرج - [01:25:10](#)

قالوا يا ابا بكر رحمك الله كادت الشمس ان تطلع علينا انه اطل في القراءة قال رضي الله عنه ولو طلعت علينا لما وجدتنا الغافلين لو ظهرت الشمس علينا ما حنا في غفلة - [01:25:33](#)

معنى معنى عظيم انا الناس يشتكون من ائمتهم في الفجر انه لا يطولون علينا القراءة. الصلاة هذا لان الهمم ظعفت من جهة من جهة اخرى وضعف تعويدهم على طريقة السلف - [01:25:54](#)

من جماعات المساجد من يعيبون على ائمتهم انهم يقرأون في فجر الجمعة دائما بالف لام ميم تنزيل السجدة وهل اتى علينا وهي السنة المطردة عن من؟ عن النبي عليه الصلاة - [01:26:20](#)

نعم استحب العلماء الا يقرأها في كل جمعة لئلا يظن الناس تعودهم عليها انها راتبة وانها واجبة ندرك الفرق بين هذا وهذا انظروا الى من تربى على امامة اهل العلم - [01:26:38](#)

في مساجدهم انهم يعلمون الناس السنة بالفعل لما كان الاصل في الفجر قراءة قصار المفصل العوام مع احد العلماء يعرفون باتسر وش يبي يقرأ الفجر المفصل من من اه طوالة سورة - [01:26:58](#)

هنا المراد بالقرآن القراءة وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا اي قراءة القرآن في الفجر نعم وقال صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم. يعني زينوا قراءة القرآن باصواتكم - [01:27:24](#)

القرآن زين لكن زينوا قراءتكم باصواتكم اي رتلوه نعم وتارة يذكر ويراد به المقروء. قال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم النحل قرأت القرآن يعني قرأت المقروء من كلام الله - [01:27:41](#)

بديت بديت اقرأ المقروء من كلام الله والقرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ولهذا الاستعاذة الو انها واجبة في احوال مستحبة في احوال اخرى يحمل الامر على قراءة من اثناء السورة مثلا بالاستحباب لانه ارشاد - [01:28:06](#)

وفي اولها على الوجوب ان هذا ابتداء للقراءة وقال تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. القرآن هنا قرأ القرآن اي المقروء عليكم كلام الله فانصتوا فانصتوا امروا بالاستماع والانصات - [01:28:32](#)

وهذه الاية اجماع في الصلاة في خارج الصلاة مستحب الانصات والاستماع نعم. وقال صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف. هذا في الصحيحين الحديث في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه - [01:28:57](#)

النبي قال انزل القرآن على سبعة احرف القرآن هنا اي المقروء اللي هو كلام الله جل وعلا من احرف السبعة هذي مما طال فيه الخلاف بين العلماء قديما وحديثا ارجح ما فيها - [01:29:20](#)

انها العرب التي نزل بها كلام الله وهذه اللغات احتملها رسم في عهد عثمان سمي الرسم بالرسم العثماني لا الى الدولة العثمانية اتباع

باشا او بك ما من وراءه. لا الى عثمان ابن عفان رضي الله عنه - [01:29:42](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف الى غير ذلك من الايات والاحاديث الدالة على كل من المعنيين

المذكورين. ما المعنيان المذكوران المراد بالقرآن القراءة - [01:30:04](#)

الارادة بالقرآن المصدر مصدر قرأ يقرأ قرآنا اي قراءة يراد بالقرآن المقروء المثل الحقائق لها وجود عيني وذهني ولفظي ورسمي.

ولكن الاعيان تعلم. ثم تذكر ثم تكتب كتابتها في المصحف هي المرتبة الرابعة. هذي انواع الوجود - [01:30:24](#)

قالوا انواع الوجود اربعة وجود عيني في الخارج هذه قارورة ماء موجود ولا غير موجودة موجودة بعينها في الخارج خارج الذهن

ووجود ذهني تصورك لي في ذهنك سبب الوجود الذهني - [01:30:48](#)

في وجود اللفظي قارورة ماء ما هذا وجود اللفظ لفظي بها الرابع الوجود الرسمي كتابتها اكتب قارورة على سبورة ولا على لوح ولا

على صحيفة قارورة ماء هذا وجودها فيه ايش - [01:31:11](#)

رسمي مراتب هذي الوجود الاعيان تعلم اي ذهنية. ثم تذكر لفظيا ثم تكتب هذه انواع وجودها نعم واما الكلام فانه ليس بينه وبينه

المصحف واسطة بل هو الذي يكتب بلا واسطة ذهن ولا لسان. والفرق بين كونه في زبر الاولين وبين كونه في رق منشور -

[01:31:31](#)

او في كتاب مكنون. واضح. نعم في قول الله جل وعلا وانه لفي زبر الاولين اي ذكره لا عينه اما في اللوح المحفوظ المكنون فهو عينه

رسمه فقله عن القرآن وانه لفي زبر الاولين. اي ذكره ووصفه والخبار عنه - [01:32:04](#)

كما ان محمدا مكتوب عندهم واسلم عليه. كما ان كما ان محمدا صلى الله عليه وسلم مكتوب عندهم. اذا هو موجود عندهم في رسبه

او في العلم به اي نعم - [01:32:35](#)

اذ القرآن انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم لم ينزله على غيره اصلا. ولهذا قال في الزبر ولم يقل في الصحف ولا في الرق.

لان الزبر جمع زبور. والزبر هو الكتابة والجمع. فقول فقله - [01:32:50](#)

لفي زبر الاولين. اي مزبر الاولين. ففي نفس اللفظ واشتقاقه ما يبين المعنى المراد. ويبين كما هذا بيان القرآن وخلصه من اللبس.

وهذا مثل قوله الذي يجدونه مكتوبا عندهم. ما المكتوب عندهم - [01:33:10](#)

في التوراة ذكر النبي عليه الصلاة والسلام وذكر القرآن قوله وانه لفي زبر الاوائل اي ذكره التنويه به اي نعم اي ذكره بخلاف قوله

تعالى او قوله تعالى لوح محفوظ - [01:33:30](#)

او كتاب مكنون لان العامل في الظرف اما ان يكون في الافعال العامة مثل الكون والاستقرار والحصول ونحو ذلك. او يقدر مكتوب

في كتاب او في رق المقصود ان الذي فيه - [01:33:51](#)

رقم منشور هو المصحف. كلام الله كله وهو ان في اللوح المحفوظ. وهو الذي في كتاب مكنون ان الله كتب كتابا عنده فوق العرش

يشمل كلامه القرآن وغيره. ومن ذلك ان رحمتي سبقت - [01:34:09](#)

اخرجه في الصحيحين نعم. والكتاب تارة يذكر ويراد به محل الكتابة. وتارة يذكر ويراد به الكلام المكتوب. ويجب التفريق بين الكلام

في الكتاب وكتابة الاعيان الموجودة في الخارج فيه. فان تلك انما يكتب ذكرها وكلما تدبر - [01:34:26](#)

الانسان هذا المعنى وضح له الفرق. والذي يبين الفرق بين الكتابة الذهنية اوى الكتابة الذكرية او الكتابة العينية او الكتابة الرسمية هو

في كل موضع ماذا سياقاتها في قوله وانه لفي زبر الاولين ليس معناه ان القرآن انزل عليهم - [01:34:48](#)

لان القرآن انزل على نبينا عليه الصلاة والسلام كما بهذا الدالة نزل منجما بحسب حوادثه. نعم. وحقيقة كلام الله تعالى الخارجية هي ما

يعني خارج الذهن هناك وجود ذهني تصور ان الله تكلم - [01:35:12](#)

من غير ان تعلم كيف تكلم كلام الله الخارجي اللي خارج الذهن هو ما تسمعه من قراءتي كتابة الكاتبين للمصاحف هذه وجودها

خارجي ووجودها بحسبه القرآن في المصحف رسمه رسمي - [01:35:32](#)

وهو على السنة والقارئين وجود ايش احتفظوا به وابانوه وهو في حفظ الحافظين والقارئين وجود حفظي قلوبهم ولهذا في ايات

العنكبوت وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك - [01:35:56](#)

إذا لارتاب المبطل بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم بمعنى أنهم يحفظونه ووجوده في صدورهم لأنهم حفظوا الفاظهم نعم حقيقة وحقيقة كلام الله تعالى الخارجية هي ما يسمع منه أو من المبلغ عنه. فإذا سمعه السامع علمه وحفظه - [01:36:17](#)
كلام الله مسموع له معلوم محفوظ فإذا قاله السامع فهو مقروء له متلو. فإن كتبه فهو مكتوب له مرسوم. وهو حقيقة في هذه الوجوه في هذه الوجوه كلها لا يصح نفيه. والمجاز يصح نفيه. هذه قاعدة عندها - [01:36:41](#)

أهل العربية وأهل أن كل ما هو مجاز يصح نفيه عن حقيقته لكن الشيخ بهذا ينفي المجاز عن هذا في قوله أن أن كلام الله موجود في الذهن في الحفظ - [01:37:04](#)

في الصدور في البيان في القراءة وكل وجود من هذه الوجودات حقيقة بنفسها بحسب هذا الوجود أي نعم فلا يجوز أن يقال ليس في المصحف كلام الله ولا ما قرأ القارئ كلام الله. من قال أنه ليس في المصحف كلام الله - [01:37:23](#)
المعتزلة قالوا هو كلام الله لكن مخلوق والجهمية قالت أن كلام الله مخلوق هذا قول المتكلمين الأشاعرة والماتريديين لأن اللي في المصحف ما هو بعين كلام الله هو حكاية أو مجاز - [01:37:46](#)

أو عبارة عن كلام الله ولا ما قرأ القارئ كلام الله وقد قال تعالى وأن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله أه وهو لا يسمع كلام الله من الله. وإنما يسمعه من مبلغه عن الله. والآية تدل على فساد قول من قال - [01:38:02](#)
أن المسموع عبارة عن كلام الله وليس هو كلام الله. من قال أنه عبارة قاربهم الماتولودية المتكلمون فقالوا أنه حكاية عن كلام الله جعلوا هذا عبارة وحكاية. إذا هذا المسموع الذي سمعه - [01:38:28](#)

هذا المشرك أو غيره ليس هو كلام الله لماذا لم يقل الله وأن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع ما هو عبارة عن كلامي أو حكاية عن كلامي أراد ربنا منا التلبيس والالغاز وعدم البيان حاشا ربي ذلك - [01:38:48](#)
وحاشى كلامه أن يكون كذلك لما أضاف الكلام إليه دل على أن المسموع من هذا المشرك اسمعه هو كلام الله جل وعلا أجره حتى يسمع كلام الله فإنه تعالى قال حتى يسمع كلام الله ولم يقل حتى يسمع ما هو عبارة عن كلام الله والاصل الحقيقة - [01:39:10](#)
ومن قال أن المكتوب في المصاحف عبارة عن كلام الله أو حكاية كلام الله وليس فيها كلام الله فقد خالف الكتاب والسنة وسلف الأمة. وكفى بذلك ضلالاً ولهذا لاحظوا في أسانيد القرة لما تولوها - [01:39:37](#)

المنتسبون لهذه المذاهب الردية عرفوها قالوا عن جبريل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن اللوح المحفوظ ألا يقولوا أن جبريل سمع الكلام من الله ومنهم من يبههم عن جبريل عن رب العالمين - [01:39:57](#)
طبعاً تحتل هل أخذه منه مباشرة أو وجده واسطة بينهما أن عامة المتكلمين يرون أن جبريل أخذه من غير الله لم يسمعه من الله لأنه عندهم معنى قائم بالله كيف يسمع منه - [01:40:19](#)

ليس كلام الله عندهم مسموع ولا بحرف ولا بصوت كما سبق التنويه عنه وكلام الطحاوي رحمه الله يرد قول من قال أنه معنى واحد لا يتصور سماعه منه. وأن المسموع المنزل المقروء - [01:40:34](#)

مكتوب ليس كلام الله وإنما هو عبارة عنه. فإن الطحاوي رحمه الله يقول كلام الله منه بدا منه بدا منه أي من الله بدأ يظهر. ولو كان عبارة أو حكاية لما قال منه بدأ - [01:40:50](#)
أن العبارة والحكاية لا ترجع منه بدأ أي من الله ظهر ومن والله ابتداء الكلام به نعم. وكذلك قال غيره من السلف ويقولون منه بدءاً واليه يعود. وإنما قالوا منه بدأ - [01:41:10](#)

لأن الجهمية من المعتزلة وغيرهم كانوا يقولون أنه خلق الكلام في محل. فبدأ الكلام من ذلك المحل فقال السلف منه بدأ. أه لما قال المجاهمي المعتزلة أن كلام الله مخلوق - [01:41:29](#)
وقعوا في أشكال طيب وبن خلقه خلقه في غيره وموسى سمع الكلام من الشجرة أن الله خلق الكلام في الشجرة وخلق الكلام في الهوى وفي اللطيفة في اللوح المحفوظ وأخذه منه - [01:41:47](#)

يقولوا انه سمعه من الله جل وعلا صار في هذا رد عليهم في تقرير السلف ان القرآن من الله بدأ اي ظهر من الله قال ابن عباس رضي الله عنهما لما قيل له - [01:42:07](#)

ما افضل ما تقرب العباد به الى الله؟ قال افضل ما تقرب العباد الى الله ما بدا منه ما ظهر منه وهو كلامه اي نعم ولو قالوا انه خلقه في نفسه - [01:42:24](#)

وقعوا في شر مما فروا منه وهو ان يكون الله محلا حوادث المخلوقة جعل الله عما يقوله اي نعم وقال السلف منه بدا اي هو المتكلم به فمعه بدا لا من بعض المخلوقات. كما قال تعالى تنزيل - [01:42:39](#)

كتاب من الله العزيز الحكيم. من الله هذه من الابتدائية لان من من دلالاتها تأتي على عدة معاني تأتي ابتدائية وتأتي تبعيضية وتأتي بيانية والذي يحدد معناها في كل اه معنا في كل سياق وفي كل دليل هو سياقه - [01:42:58](#)

نعم. تنزيل من اي ابتداء التنزيل من الله وقال تعالى ولكن حق القول مني وقال تعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق ومعنى قولهم واليه يعود انه يرفع من الصدور والمصاحف فلا يبقى في الصدور منه اية ولا في المصاحف - [01:43:23](#)

كما جاء ذلك في عدة اثار. الطحاوي آ شارح الطحاوية اه ما شاء الله عليه عنده دل على قول السلف واليه يعود ما جاء من الاثار لان هذه الاحاديث في انفرادها فيها مقال - [01:43:52](#)

لكن هي معتبرة بمجموعها واشهرها حديث حذيفة مسعود وابي هريرة انه جاءت عنه مرفوعة وما موقوفة الله عنهم يدرس الاسلام كما يدرس وش الثوب وشو الثوب اطلق الثوب عند العلماء وش المراد به - [01:44:13](#)

هذا هو المفصل على البدن. القماش احسن الله هذا اسمه قميص الثوب هو القماش الذي نسج ولم ولم يحاك ولم يفسر ولم يخييط هذا اسمه ثوب يدرس الاسلام كما يدرس وش الثوب - [01:44:36](#)

اذا كان في الثوب اه وفي علامات مع كثر ما تلمس تزول العلامات هذي الاسلام سيدرس كما يدرس وش الثوب اي مع تقادم الناس عنه الى ما يكون في اخر الزمان - [01:44:54](#)

من ان يكونوا مسلمين من غير اسلام يبقى ستين سبعين ثمانين سنة مسلم مسلمين لا يصلي لا يعرف الصلاة لا يصوم يعرف الصيام لا يحج ولا يعرف الحج بالوراثة كما يقال - [01:45:11](#)

ليس هذا فحسب بل يأتي زمان بعد ذلك ليس من الاسلام باق الا اسمه لا يعرفون ما يسمعون بالصلاة وش هي اللذان يحسبونه اغاني استحكام الجهل يدرس الاسلام كما يدرس الوش والثوب حتى لا يدري ما صيامه ومواصلات - [01:45:29](#)

ولا نسك ولا صدقة ولا يسر على كتاب الله. السري وشو المشي متى؟ ليلا مساء القوم واذا مشى الصباح وش سمي تروح معلوم لان بعض الناس بعض القبائل تمشي على هذا سرحنا - [01:45:52](#)

ولو قلت سرحنا في الليل عليك اذا قلت شرينا في النهار اليس كذلك هذا ما يفرق بين كوعه اه يسرى على القرآن في ليلة ان هذا في الليل في اخر الزمان النائمون وفي قلوبهم القرآن شيء يصبحون وقد نسوه - [01:46:15](#)

ينامون ومصحفهم فيها رسم القرآن ثم يسرى فيه فيفتحونها واذا هي بيضاء هذا بدأ تدريجا يا اخواني كم من الحفاظ ينسى حفظه قلة تعاهده له كثير ولا لا الان يعني اهتماما عظيما بحفظ لفظه - [01:46:41](#)

صاحبها اجهاد كبير بجهل معانيه وتدبره العمل به ولا لا ثم اهتمام كبير باقامته بمخارجه بالفاظه هذا من اسباب زواله يأتي جيل بعد ذلك مع اهمال القرآن لا يقرأونه الا في المناسبات - [01:47:05](#)

هذا وجد من مدن ما هي ببعيدة القرآن يعرفونه في رمضان وفي المآثم اذا صار له مأثم جابوا القرى يقرأون القرآن ولا في رمضان اجتهد فيه في اوله ثم اهمل - [01:47:25](#)

فشيئا الى ان يهجر القرآن حتى في تلاوته هجران العمل به اوضح الان من هجران تلاوته من يتحاكم القرآن او يحكمه في نفسه او على غيره نظرت الى النسبة والتنازل فهذا نادر - [01:47:40](#)

يرجع القرآن الى صاحبه الذي بدا منه اذا زهد به لهذا شكى النبي الى ربه ان قومه اتخذوا هذا القرآن مهجورا هجروه مع انهم

يتشوفون الى سماعه لكن هجروا العمل به - [01:48:01](#)

واعظم ما فيه توحيد الله جل وعلا وقوله بلا كيفية لا نقف عند هذا الموضع الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح الله

وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:48:19](#)

ها ان الله يتكلم اثبتوا ان الله كلم موسى تطاولوا قالوا ارنا الله جهره اثبتوا ان الثورات الذي عندهم هي كلام موسى هي كلام الله ده

كلام موسى او كلام غيره - [01:48:39](#)

في هذا الباب خير ممن مشركوا العرب قالوا هذا الكلام كلام محمد بهذا المعنى خير من الجهمية يقول خلق الله الان في اللطيفة في

اللوحة هذا الافضل نسبه الى محمد - [01:48:59](#)

اي نعم دلالة على ان كلام الله بصوت لانه فزع عن قلوب لما سمعوا كلام الله لهذا قالوا ماذا قال ربكم الحق وهو العلي الكبير هذا دليل

على ان كلام الله بصوت - [01:49:23](#)

وهو من اصرح ما استدل به اهل السنة من القرآن على ان كلام الله بصوته ان الله يتكلم بكلام يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب

احاديث كثيرة ها تعليم - [01:49:47](#)

يكفي الاول استعادة للاول كما انك اذا استعنت في القراءة في اول ركعة فيستحب تكرارها في الركعات الاخرى العلماء اختلفوا في

امر الاستعاذة في بدء السورة هو واجب او انه سنة - [01:50:09](#)

اظهر وجوبه في اول الصلاة سم عجل حتى يأتي امر الله هذا التجديد الذي جاء في الحديث ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل

سنة مئة سنة من يجد لها امر دينه حتى يأتي امر الله - [01:50:31](#)

امر الله قيل الريح الطيبة التي تقبض ارواح المؤمنين لا يبقى في الارض الا شرار اهلها. من باب جمع الدلة بعضها على باب وهذا ما

يكون الساعة الا بعده بهنية - [01:51:00](#)

اي نعم القرآن يرفع ورفعه تدريجي الى ان يستحكم يأتي قوم لا يدرون ما صلاة ولا زكاة ولا اسلام ولا ايمان يبقى عندهم لا اله الا الله

ثم نسمعها من اهلنا - [01:51:18](#)

القرآن غاب عنه لم يتعلموه ولم يحفظوه ولم يعلموه ها ما هو ببعيد والله ما اظنه بعيد. شف الناس الان في مكتوباتهم ابناها على

الاجهزة لو يطفي الكهرب تروح كل هاللي في الاجهزة - [01:51:38](#)

لو يجي فيروس يخلف الله على اللي في الاجهزة ولا لا عيدنا قريب متسارعة يا اخي ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام ظن ان الدجال

سيخرج ما جاء من الوعيد والزجر والتهديد فيه - [01:52:00](#)

يتحسس من ابن صياد يظنه هو ما هي ببعيدة الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:52:18](#)